العددِ 21A ايار 2026
المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
NO.21A May 2026 Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN2790-1254

الفاظ السبق والغلبة في القرآن الكريم ـ دراسة دلالية ـ

استاذ مساعد دكتور
عمر محمد عوني عبد القادر
كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية/ جامعة الموصل
dr.omar.mohammed.awni@uomosul.edu.iq

Terms of Precedence and Dominance in the Holy Quran: A Semantic Study

Assistant. Professor. Doctor
Omar Mohammed Awni Abdulkader
College of Education for Human Sciences / Department of Arabic Language/University of Mosul
dr.omar.mohammed.awni@uomosul.edu.iq

ان البيان القرآني هو الذروة في الاعجاز اللغوي ، اذ أن اللفظة فيه تؤدي وظيفة دلالية قد لا تؤديها غيرها في الموضع نفسه ، فضلا عن الدلالة النفسية ، ومن الحقول الدلالية المهمة والبارزة في القرآن الكريم هي حقول دلالات السبق والغلبة ، وهي دلالات لا تعبر عن مجرد انتصارات ، أو تقدم مادي ، بل هي شبكة من منظومة كاملة من السنن الربانية التي توازن القوة بين النفس والبيئة والمجتمع ، وهي تحمل الانسان من السكون الى الحركة ، ومن الضعف والخوف الى الغلبة والتمكين .

تتجلى مشكلة البحث في الفجوة الدلالية عند القراء ، قد يتعامل الكثير من القراء والمفسرين مع الفاظ السبق والغلبة كالفاظ مترادفة في اللغة ، هذه النظرة أدت الى تشتت الفروق الجوهرية التي وضعها القرآن ، وضياعها، ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة الى الاجابة على السؤال : كيف فرق التعبير القرآني بين هذه الألفاظ بقصدية في الاختيار ، وبراعة في النظم والتشكيل .

ان السبق في التعبير القرآني هو العلة والشرط ، بينما الغلبة هي النتيجة والوصول ، وهذه الألفاظ تهدف الى مخاطبة كل المستويات في النفس الانسانية ؛ لتحفيزها جميعا على الحركة ، والعمل والوصول الى ما يريده الله تعالى .

يهدف البحث الى الكشف عن الفروقات الدقية بين الفاظ السبق والغلبة ، ومواضع ورودها في التعبير القرآني ، ثم بيان القصدية من الاختيار،والاعجاز في وضع لفظة في سياق دون غيرها ، وسارت الدراسة على منهج الوصف التحليلي ، من خلال التساؤلات المختلفة ،عن الفواصل الدلالية الدقيقة بين الفاظ السبق والغلبة ، ومدى ارتباطهما حتى تستحق أن تكون في خط مستقيم يؤدي الى النتيجة الأخيرة للمؤمن من الفلاح والوصول .

Abstract

The Quranic statement represents the pinnacle of linguistic inimitability (*I'jaz*), where each word performs a precise semantic and psychological function that cannot be fulfilled by any other term in the same context. Among the most prominent semantic fields in the Holy Quran are those of precedence (*Sabq*) and dominance (*Ghalaba*). These significations transcend mere material advancement or physical victory; rather, they constitute a sophisticated network of divine laws (*Sunnan*) that calibrate the equilibrium between the self, the environment, and society. They serve as a catalyst, propelling the human condition from stasis to action, and from vulnerability and fear to preponderance and empowerment (*Tamkin*).

The research problem identifies a semantic gap among readers and exegetes who often treat terms of precedence and dominance as synonyms. This reductive view has led to the dissipation of the fundamental distinctions established by the Quranic text. Accordingly, this study seeks to address the following question: How does Quranic

expression intentionally differentiate between these terms through purposeful selection and masterful compositional arrangement (*Nazm*)?

The study posits that "precedence" (*Sabq*) in Quranic discourse acts as the cause and the condition, while "dominance" (*Ghalaba*) represents the consequence and the ultimate attainment. These terms are designed to address various levels of the human psyche, motivating it toward purposeful action and the realization of divine objectives. The research aims to uncover the subtle nuances between these terms, their specific contextual occurrences, and the miraculous nature of their placement. Adopting a descriptive-analytical methodology, the study interrogates the precise semantic boundaries and the interconnectedness between *Sabq* and *Ghalaba*, demonstrating how they form a linear progression leading to the believer's ultimate success and fulfillment.

الكلمات المفتاحية: الإعجاز القرآني ؛ علم الدلالة ؛ السَّبق و الغَلَبة ؛ النظم اللغوي ؛ الفروق الدلالية

Keywords: Quranic Inimitability (I'jaz), Semantics, Precedence (Sabq) and Dominance (Ghalaba), Linguistic Arrangement (Nazm), Divine Laws (Sunnan).

مدخل

إن جمال التعبير القرآني والأسلوب الالهي الذي يحسه القارئ ليس ترتيبا لغويا مقولباً أو مجرداً ، بل هو نظام من لدن حكيم قدير ، فما ثبت فيه من حروف وما تناسق لديه من كلمات كانت بميزان مخصوص متفرد ، فألفاظه تعكس مقومات الهداية والايمان المطلق لله تعالى ، وهو في نسقه يكون في أعلى كمال الايجاز والتوافق مع فكر الانسان ووجدانه .

بيد أنه قد عالج موضوعات كثيرة تحت ألفاظ تتقارب في المعاني وتتشارك في نسب مختلفة والتي قد أفاد منها القراء وأخذ منها الدارسون في عنوانات كثيرة أوضحت المقاصد القرآنية ، والقدرة الالهية التي تهدف إلى هداية الانسان وتخليصه من الظلام .

ونحن في هذه الدراسة التفتنا إلى ألفاظ جمعت بين القوة والنجاح ، والوصول والفلاح ، وهي تعكس فلسفة الصراع البشري والنجاح الانساني ، فالصراع على الدنيا لا يعني شيئا مقابل الهداية والرضا الالهي الذي هو أعلى هدف ، وأسمى مرتبة ممن لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، وقد وردت أكثر ألفاظ الغلبة في القتال والحرب مع الكافرين في المعركة .

وغالبا ما تعني فلسفة السبق دخول الانسان في حركة دائمة من خلال استغلال الزمن في تحقيق ما أراده الخالق ؛ لأن الوقت هو الأثمن في حياته ، فيخرّج الانسان من السكون إلى الحركة الدائمة ، المتصفة بالمسارعة والمغالبة ، والتنافس على الخير أو الحركة والقوة الايمانية التي تنتهي بالانتصار والتقدم والغلبة على العدو .

المبحث الأول ـ ألفاظ السبق

1. جوز (تجاوز) :

تقول لغة : جزت المكان سِرتُ عليه ، وأجزته خلّفته ورائي وقطعته[1] ، وهذا يعني أنك تتقدم على الشيء، وتتركه وراءَكَ ، وجاء هذا المعنى في قوله تعالى (فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ)[2] فهي في قصة طالوت وجالوت ، وكان جنود طالوت في اختبار صعب عند النهر ، فهم قد تجاوزوا وقطعوا النهر ، فعند المجاوزة والانتقال واجهوا جيشا كبيرا ، وكانت لحظة الصبر والقوة[3] .

(1) ينظر : العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي : ٦ / ١٦٤ ، ومعجم مقايس اللغة :لابن فارس : 494/1 .
(2) البقرة / ٢٤٩.
(3) كتاب لطائف الاشارات : القشيري ١٠ / ١٩٤.

وقال تعالى : (وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ) [4] ، فالحكمة الالهية أن يقطعوا الطريق ويتعدوه[5] ، فالمجاوزة هي من دلائل السبق للمؤمنين الذين أراد الله بهم النصرة والتمكين على عدوهم ، فلا خسارة ولا خذلان مع قوة الإيمان والصبر من أجل دين الله تعالى [6] .

2. زلف :

زلف : هو التقدم والاندفاع مع قرب الى الشيء[7] ، وتعددت وجوه التقدم في زلف في القرآن الكريم الى التقدم بالزمان ، قال تعالى : (وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ) [8] ، وهي القطعة من الليل المتقدمة على النهار القريبة منه وهما صلاة المغرب والعشاء [9]، وقد يكون الزلف يعني التقدم المكاني ، قال تعالى : (وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ) [10] وهم المتقون الذين خافوا الله وعقوبته ، فقدم الله (تعالى) لهم لجنة ، وسبقت الجنة النار؛ لأن الله خص عباده الصادقين بها في الدنيا [11]. ومثلها قوله تعالى : (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً) [12] ، فرأوا العذاب القريب الذي تقدم على الرحمة بسبب عملهم السيء [13] وقد يرد التقرب بزلفى معنويا لعلو المنزلة ، قال تعالى : (وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ) [14] ، وهي قربى مميزة عظيمة ، فقد سبق غيره فيها ، لإيمانه المخصص [15] .

3. سبق :

وهو في اللغة التقدم على الشيء ، وجعله في الخلف في الزمان أو المكان [16]، والفرق بين السبق والتقدم، هو أن التقدم هو سيرك قدام الآخر بقليل، أما السبق فقد يكون تقدمك عليه أكثر[17] ، وردت معاني السبق في القرآن إما بمعنى السبق الزماني ، قال تعالى : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ . أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) [18] فقد ربط الباري (عز وجل) السابقون في الزمن والأولون بالقرابة من الله (تعالى) ، والنجاة من النار، فهم الذين سبقوا الناس في زمنهم وسبقوهم في الأعمال والدرجات ، فكان نعيمهم أيضا فيه سبق عن الآخرين [19]، وقد يرد معنى السبق للتشجيع الالهي على التسابق في الخير ، قال تعالى : (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ) [20] ، وعبرت الآية باسم الفاعل (سابقوا) للتنبيه على ضرورة الحركة التي تجعل المؤمن في منافسة مستمرة في كل العبادات ، وقيل أنها أكدت على الصلاة المفروضة [21] ، وقيل هنا المنافسة في التوبة ؛ لأن المؤمن يجب أن يداوم عليها [22] ، وجاء معنى السبق للكفار الذين لا يقدرون الفلات من الله تعالى قال : (وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) [23] ، فالسبق هنا يُعلِم الكفار الذين فلتوا من معركة بدر بعدم الفلات من الله ؛ لأنه استأنف فقال : (إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ) ، أي : أن الله سينال منهم بالمؤمنين ، (فهم في إحاطة من عذاب الله وعقابه) [24].

---

(4) الاعراف / ١٣٨ .
(5) ينظر : معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن : حسن عز الدين 77/2 .
(6) ينظر : عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين : ٦٠ .
(7) ينظر : معجم مقاييس اللغة : 21/3 .
(8) هود / 114 .
(9) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : الطبري : 509/15 .
(10) ق / 31 .
(11) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : أبو البركات النسفي 592/3 .
(12) يس /
(13) ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : الفيروز آبادي : 136/3 .
(14) ص / 25 .
(15) ينظر : معاني القرآن : النحاس : 6/ 104 .
(16) ينظر : القاموس المحيط : الفيروز آبادي : ٨٩٢ ، ومعجم مقاييس اللغة : 129/3 .
(17) ينظر : الفروق اللغوية : أبو هلال العسكري : 23 .
(18) الواقعة / 10 ، 11 .
(19) ينظر : تفسير القرآن العظيم : أبو الحسن على بن محمد الشافعي : ٤٢٣ .
(20) الحديد / 21 .
(21) ينظر : موسوعة التفسير المأثور : مركز الدراسات القرآنية : 362/21 .
(22) ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : 439/3 .
(23) الانفال / 59 .
(24) الجامع لأحكام القرآن : القرطبي :34/8 .

4. سلف :

تدل على التقدم على الشيء وسبقه ، ومنها السلف : هم الماضون المتقدمون [25] ، والفرق الدلالي بين السلف والسبق ، هو أن السلف يكون ما تقدم من الذين ذهبوا من الحياة من الآباء والأبناء أو الأعمال ، فهو مرتبط بذهاب الزمن وانقضائه[26] ،أما السبق فهو بالمكان والمسافة المقطوعة ، وفيه حركه ، ويقتضي منافسة ومسبوقا معه [27] ، ومما ورد في القرآن الكريم كان دائرا فيما تقدم وذهب من الأفراد أو الأقوام أو الأعمال ، ومنه قوله تعالى : فيما قدمه المؤمنون من أعمال صالحة (كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ) [28] ، فكأنما هنا العمل سبق صاحبه في التثبيت والكتابة قبل حصوله على الثواب الآخروي [29] ، ومما جاء أيضا عن الأعمال المتقدمة السالفة قوله تعالى : (وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ) [30] ، وقال تعالى : (عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ) [31] ، وقد يكون مضي السلف معنويا ، والمقصود به ، أن المتقدم من الزمن تخويف لكم واعتبارا ومثالا ، والمعنى أن المتقدمين كانوا عبرة لكم ، فقد أهلكناهم بعملهم [32]، قال تعالى : (فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ) [33] .

5. فات (فوت) :

يقال : الافتيات : افتعال ، (وهو السبق إلى الشي ء دون الائتمار) [34] ، وهو أن يتباعد بين الشيئين بمسافة وفرجة ، بحيث لا يدرك أحدهما الآخر ، وقد وردت في القرآن الكريم بهذا المعنى مع التخصيص والتنوع بحسب سياق القرآن ، فقد جاء الفوت بمعنى السبق والذهاب عن الشيء مع التعجيز عن الخلاص في الجزاء والعذاب قال تعالى : (وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) [35] أي لا يقدرون على الفوت والنجاة [36]، وقال تعالى (مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُتٍ) [37]، أي من اضطراب واختلاف ، أي : لا شيء يفوت شيء آخر ويحدث ، ويحدث الخلل في خلق الله وسبكه ، بل كل منسق ومترابط بعضه مع الآخر [38].

وقوله تعالى : (لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ) [39] ، فهو من هذا المعنى ، وهو فوات الشيء عن المخلوق ، وذهابه تنبيها على أن الأمر مقدر ومخلوق ، فلا حزن ولا ندم ؛ لأنه في كتاب [40]

6. فوز :

لغة هو النجاة من الشر، والظفر بالخير والفوز به [41] ، فالفائز هو نهاية السبق والظفر بما يهدف إليه السابق ؛ لأن الفائز لا بد أن يتنافس مع أمر ما ، سواء كان ماديا أو معنويا ، ففائز الجنة كان يتسابق مع الزمن في تحصيل ما يجعله ناجيا في يوم القيامة ، والفائز في مسابقة هو الذي غلب خصمه و تقدم عليه ، وذكر الراغب أن الفوز هو أن يصل الانسان إلى برالسلام وينجو من الهلاك [42] ، وهذا ما ورد في القرآن الكريم ، في النجاة من العذاب والنار، قال

---

(25) ينظر : معجم مقاييس اللغة : 95/3 .
(26) ينظر : الكليات : الكفوي : ٤٩٥ .
(27) ينظر : معجم الفروق اللغوية : 120 .
(28) الحاقة / 24.
(29) ينظر : تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : عبد الرحمن ناصر السعدي : 883 .
(30) النساء / 22 .
(31) المائدة / 95 ، وينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية. 3/ 1878 .
(32) ينظر : تفسير القرآن العزيز : محمد زمنين المالكي : ٤ / ١٨٨ .
(33) الزخرف /56.
(34) مقاييس اللغة : 437/4 .
(35) سبأ / 51 .
(36) ينظر : التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج : وهبة الزحيلي : ٢١٤/٢٢ .
(37) الملك /3 .
(38) ينظر : التفسير الوسيط للقرآن الكريم : محمد سيد الطنطاوي : 10/15 .
(39) الحديد / 23 .
(40) ينظر : فتح المعبود في الرد على ابن محمود : حمود بن عبد الله التويجي : ٥٠ .
(41) ينظر العين : 389/7 ، ومقاييس اللغة : 459/4 .
(42) ينظر : بصائر ذوبي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 219/4 .

تعالى: (إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا) [43] أي : مفازة الدنيا والآخرة ، بعد النجاة من متاعب الحياة الدنيا[44] ، وقال تعالى (فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ) [45] ، فالفوز هنا ، هو سبق غيره مع سبق النفس والتغلب عليها في الابتعاد عن المعاصي[46] ، وقد وصف تعالى هذا الفوز بصفات ثلاث ، وهي الفور الكبير في آية واحدة ، في البروج [47] والمبين في آيتين ،الأنعام ، والجاثية [48] ، والعظيم في بقية الآيات ، فالفوز العظيم هو أعلى مرتبة ، ثم الفوز الكبير ، ثم المبين[49] .

فالفوز هو مقترن بالجنة الخالدة ، والنجاة من النار [50] ، قال تعالى في الفوز الكبير : (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ) [51] ، وقال تعالى (فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ) [52] ، فالمبين هو البائن الظاهر الذي لا يحتاج إلى برهنة [53] .

7. **فرط :**

تدل لغة على الازالة والتنحية للشيء عن مكانه ، ويقال هو التجاوز عن الحد ، والفارط : هو المتقدم لطلب الماء وغيره ، ويقال : فرط للفرس ، إذا سبقت الخيل ، ويقال أيضا : أفرطّ القوم : اذا تركتهم ورائي وتقدمتهم[54] ، قال تعالى (جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ) [55] ، أي : معجلون أو مقدمون ، وهم أول من يدخل النار منسيون متروكون [56] ، أما قوله تعالى : (قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى) [57] ، فمعناها نخاف أن يعجل العقوبة علينا ، ويتجاوز الحد في التعدي والظلم [58] .

8قدم (تقّدم) .

قدم تدل في المعجم على السبق والرعف ، والقديم هو الذي سلف وتقدم زمانه[59] ، والفرق بين السبق والتقدم ، هو أن المتقدم هو الذي يسير قدام ، أما السبق فهو يشرط أن يلحق قبله [60] .

والتقدم ورد في القرآن الكريم على معان ، فمنها تقديم الأعمال الصالحة ، قال تعالى : (يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ) [61] ، أي : ما قدم من أعمال وأخر من آثار تبقى بعده في الدنيا ، فالعمل هذا هو الذي يسبق صاحبه في يوم القيامة ليشفع له ويدخله الجنة ، وهذا الجزاء الآخروي[62] ، وقد يكون التقدم في معنى السلف والزمن الماضي ، قال تعالى : (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ) [63]، أي : ما تقدم وسبق ، قيل من ذنب آدم وذنب الأمة الاسلامية ،

---

(43) النبأ / 31
(44) ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : 219/4 .
(45) آل عمران / ١٨٥
(46) ينظر : تفسير الشعراوي المسمى (الخواطر) محمد متولي الشعراوي : 427/1 .
(47) آية 11
(48) الانعام / ١٦، الجاثية 130 .
(49) ينظر : تفسير القران الثري : محمد الهلال : 478/2 .
(50) ينظر الفوز العظيم والخسران المبين في ضوء الكتاب والسنة :
سعيد بن علي القحطاني : 5 .
(51) البروج / ١١ .
(52) الجاثية /30
(53) ينظر : تفسير القرآن الثري الجامع في الاعجاز البياني واللغوي والعلمي : 337/3 .
(54) ينظر : معجم مقاييس اللغة 4/ 490 – 491 .
(55) النحل /62
(56) ينظر : اعراب القرآن وبيانه : محيي الدين درويش : 424/5 .
(57) طه/ 45 .
(58) ينظر : الوسطية في ضوء القرآن الكريم : ناصر العمر: 64 .
(59) ينظر : معجم مقاييس اللغة : 65/5 .
(60) ينظر : معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتابي العسكري والجزائري : 424 .
(61) القيامة /13 .
(62) ينظر : غريب القرآن : أبو محمد قتيبة الدينوري : 364 .
(63) الفتح / 2 .

وقيل ما تقدم قبل الوحي أو ما كان بعده [64]، وقد يكون المقصود بالمتقدم في القرآن هو التسابق في الايمان والتقدم على الآخر ، قال تعالى : (وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ) [65]، قيل المستقدمين والمستأخرين في الصلاة ، وقيل هو في العمل والعبادة[66] ، ومثله قوله تعالى : (لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ) [67] ، فهذا في أصناف العباد ودرجاتهم في الطاعة والعمل مع خالقهم [68] .

المبحث الثاني ألفاظ الغلبة

1. سيطر : (سطر)

قال ابن فارس : سطر : هو ا المتهد للشيء المسيطر عليه) [69]، والمسيطر : هو الذي سُلِّط على الشيء ، وسطره صرعه [70]، وفي ذلك معنى الغلبة مع الاحاطة الدائمة والمراقبة الكلية ، وهي صفة من صفات الله الخالق المسيطر على خلقه جميعا ، وقد وردت فقط في معنى نفي السيطرة والقدرة عن عباده الضعفاء ، قال تعالى : (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ) [71] ، فهذا الاستفهام الانكاري معناه : هم ليسوا مسيطرين ، ولا يملكون شيئا الا أن يشاء الله [72]، وقال تعالى في نبيه (لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ)[73]أي : لست بجبار عليهم ، فأنت مبلغ لهم فقط [74] .

2. ظفر :

ظفر : أي قهر وفاز وغلب ، وهو أن يفوز الشخص بالمطلوب ويظفّربه: هي المبالغة في القدرة والإحاطة [75] ، قال تعالى في ذلك (بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ) [76] أي : نصركم وغلبكم عليهم ، بعد أن تأسروا عندكم وعفوتم عنهم ، فجعلهم الله (تعالى) تحت قدرتكم بالقهر والقوة المؤيدة من الله عز وجل [77]، وورود الظفر في القرآن بمعنى الغلبة والفوز في القتال ، وهي غلبة تامة بإعانة ربانية .

3. استعلى (علا) :

العلو لغة : يدل على الارتفاع والسمو، وتعالى : أي ارتفع [78] ، والعلاء : هو الرفعة والعظمة والتجبر[79]، وورودها في القرآن على وجوه ومعان ، منها العلو في الحق لله العظيم الكبير[80] ، قال تعالى : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) [81]، فالله غالب على عباده قاهر فوقهم ، وقال أيضا في علوه تعالى : (ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى) [82] ، وقد ترد بمعنى الغلبة للمؤمنين على الكفرة في المعركة في قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ) [83] قيل : الأعلون : الظافرون عليهم المنصورون بإذن الله [84]، وقيل : أنتم في أعلى الجبل فأصبحتم أعلى منهم في المكان [85] .

---

(64) ينظر : بحر العلوم : أبو الليث السمرقندي : 38/3 .
(65) الحجر /24 .
(66) ينظر : استدراكات السلف في التفسير : نايف بن سعيد الزهراوي : 350 – 351 .
(67) المدثر / 37 .
(68) ينظر : أيسر التفاسير : أسعد خومد : 5411 .
(69) مقاييس اللغة : 73/3 .
(70) ينظر : الصحاح في اللغة والعلوم : نديم مرعشلي : 2338 .
(71) الطور /37 .
(72) الوقف والابتداء : أبو عبد الله محمد السجاوندي : 974/3 .
(73) الليل / 18 .
(74) ينظر : موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور : أ . د. حكمت بن بشير : 626/4 .
(75) ينظر : معجم مقاييس اللغة : 466/3 ، ولسان العرب : ابن منظور : 519/4 .
(76) الفتح / 24 .
(77) ينظر : تفسير القرآن العظيم : عماد الدين أبو الفداء بن كثير : 108/13 .
(78) ينظر : العين : 245/2 .
(79) ينظر : معجم مقاييس اللغة : 112/4 .
(80) ينظر : بصائر ذوي التمييز : 156/2 .
(81) الاعلى / 1 .
(82) الليل / 20 .
(83) آل عمران / 139 .
(84) الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية : د. عبد الله خضر : 6/ 290 .

4. غلب :

غلب : لغة هي القوة والنصر والشدة [86]، وهي تأتي بعد السبق ؛ لأن الغالب قد يغلب بالقوة والقهر ، أما السبق فليس فيه قوة أو شدة ، بل فيه تقدم أو تأخر ترتيبي ، ولو عدنا إلى تحليل اللفظتين تحليلا ضمن الثنائية المعجمية [87] لرأينا هذا الاختلاف بينهما ، فـ (سبق) تتكون من (سب) (بق) ، فـ (سب) يدل على الطول والامتداد[88] ، وهذا هو السابق ، فالذي يسبق خصمه يمتد ركضه ويطول عليه ، و (بق) : مأخوذه من تكثير الشيء ، كالكلام وغيره والتحريك [89]، وهذا كما يفعل السابق الذي يزيد ويكثر حركته لسبق خصمه في الرتبة أو الزمان وليس في ذلك لعلامات القوة أو القهر ، أما (غلب) فهي من (غل) و (لب) ، فغل : فيه معنى التخلل في الشيء والثبات فيه [90]، وهذا معنى الغلبة ، فالغالب يجب أن يثبت ، فالتخلل فيه معنى الشدة والقوة ، و (لب) : تدل على اللزوم والثبات أيضا [91] ، وهذا معنى الغلبة ، فالغالب هو الذي يثبت في المكان ويلزمه بقوته وانتصاره ، قال تعالى في الغلبة للمؤمنين :(إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) [92] ، فالثبات هو من ضروريات الغلبة .

فورود الثبات في الثنائيتين المعجميتين في (غلب) للتأكيد على أثر الثبات في تحصيل النتيجة الأخيرة والنصر على الخصم .

وتتنوع دلالات (غلب) في القرآن[93] ، فقد وردت بمعنى القوة والقهر والنصر على الاعداء المنهزمة في قوله تعالى : (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) [94] ، فقدرة الله هي التي ستنتصر وتحقق الإرادة الإلهية الحتمية مهما فعل الكافرون ، بدليل قوله تعالى في نصره : (غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ). [95]

وقد تكون الغلبة مباشرة في الحرب والمعركة العسكرية بين المسلمين والكافرين ، فقد تغلب الفئة القليلة الفئة الكثيرة ، وتقهرها بالصبر والثبات ، قال تعالى : (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) .[96]

وربما كانت الغلبة من أعداء الله لرسله ، فيأتي انتصار الله بالدعاء ، قال تعالى (فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ) [97] ، فالانتصار والقهر هما من تقدير الله عز وجل لرسله ، فغلبه قومه فدعا الله إلى الفرج والنجاة [98]

5. فتح:

الفتح في اللغة هو عكس الاغلاق ، ويقال للتحكم ، الفِتاحة والفتح ، ويقال لله تعالى الفاتح ، أي : الحاكم[99] ، وفي الحاكم معنى القدرة والغلبة والتمكن على المحكوم ، ولذلك فإن الفتح في القرآن الكريم لا يتحدد بفتح الأشياء المادية الملموسة فقط ، بل قد يمتد إلى مفاهيم معنوية أخرى تدرك بالبصيرة ، ومنها معاني الغلبة والنصرة[100] ، وفي الفتح في القرآن طمأنينة واستقرار وذهاب للحالة النفسية والمعوقات المادية ، وهو فتح لعباد الله المؤمنين من فتح البلاد وغيرها ، قال تعالى : (إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ) [101] ، يعني طلبتم الغلبة والظفر بالعدو في صلح الحديبية ، ثم

---

(85) العجاب في بيان الاسباب : أحمد أبو الفضل العسقلاني : 2/ 759 .
(86) ينظر : مقاييس اللغة : 388/4 .
(87) ينظر : الاقتران بين الثنائيات المعجمية وأثره في تكوين المعنى : د. عمر محمد عوني (بحث) .
(88) ينظر : مقاييس اللغة : 64/3 .
(89) ينظر : م . ن : 185/1 .
(90) ينظر : م. ن : 375/4 .
(91) ينظر : م. ن : 199/5 .
(92) الانفال / 45 .
(93) ينظر : بصائر ذوي التمييز : 143/4 .
(94) يوسف /21 .
(95) الروم / 2-3 ، ينظر : عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين : 16 .
(96) البقرة / 249 ، وينظر : تفسير القرآن الثري الجامع : محمد الهلال : 494/1 .
(97) القمر /10.
(98) ينظر: عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين : 97 ، وارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود : 68/6 .
(99) ينظر : معجم مقاييس اللغة 4/ 469 .
(100) ينظر : بصائر ذوي التمييز 161/4 .
(101) الانفال / 19 .

إلى الحكم والتمكين منه [102] ، وفي ذلك وعد من الله كامل بالنصر وفتح مكة ، بعد أن يتغلب المؤمنون على الكافرين [103] ، وقال تعالى أيضا في الغلبة للمؤمنين والظفر من العدو، وأخذ الغنائم (فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ) [104] وقد يكون في فتح البلاد بعد النصر والغلبة قال تعالى : (إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ) [105] .

6. فلح :

فلح لغة الشق والقطع ، وسمي المزارع فلاحا ؛ لأنه يشق الأرض ويزرعها ، والفلح ، هو الفوز والبقاء [106].

ويفهم من المعنى اللغوي أن الفلاح فيه جهد وحركة كما يجهد الفلاح في الزراعة للوصول إلى غايته ، وقد ارتبط ذلك الجهد بالفلاح في القرآن الكريم في فلاح الدنيا والآخرة [107]، ففي الدنيا هو أن تظفر بالسعادة فيما رزق الله الناس من طيبات ، وفي الآخرة أن تفوز بالجنة بخلود أبدي بلا كد أو قهر ، وعبر القرآن الكريم بلفظة الماضي (أفلح) وباسم الفاعل : (المفلحون) ، قال تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) [108]، فالنفس الزكية المهذبة هي النفس التي تلتزم بأمر الله تعالى ، فالنفس تحتاج إلى جهد وكد وتنقية كما تحتاج الأرض إلى حرث وجهد لتنبت ، وهذه الصورة التي أوحاها القرآن فيها سبق وغلبة معنوية ، فالمفلح هو المتغلب على نفسه في دوام الطاعة والكد فوصل إلى المطلوب ، وقد غلب من تأخر عنه من الناس في الحياة ، وانحرف عن الغاية التي عاش من أجلها ، والمفلح يجب أن يرتبط بالأفعال التي ذكرها القرآن ، قال تعالى : (قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ...) .

أما المفلحون فقد ذكرهم الفيروزآبادي في (14) صنفا [109] .

والفرق بين الفلاح والفوز، هو أن الفلاح فيه جهد وتعب للوصول إلى الهدف وهو نهاية الغلبة ، أما الفوز فهو الوصول إلى الخير مع الخلاص من الهلاك ، أي : هو النتيجة الأخيرة التي يحصل فيها الانسان على الثمرة والجائزة .[110]

7. قمع :

لغة : الاذلال والقهر ، وهو الضرب بآلة صلبة ، أو أن تكسر الشيء، والمقمعة خشبة يضرب بها الانسان على رأسه والجمع المقامع [111] .

والعلاقة بين القمع والغلبة ، هو أن القمع السيطرة العامة على الشيء ، وحبسه واجباره على السكوت بالقدرة دون العلم ، أما الغلبة فقد لا تكون إلا بالمنافسة والنقاش أو بالمعركة وقد تنتهي بفوز وانتصار خالي من الاذلال والحبس ، وتتم بالقدرة والعلم [112] .

ووردت اللفظة في القرآن الكريم في موضع واحد في قوله تعالى : (وَلَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ) [113]، وهي المطارق التي يُضرَب بها أصحاب النار، وسميت مقامع من القمع الذي هو الاذلال والقهر والغلبة[114] .

8. قهر :

تعني في اللغة : الغلبة والعلو، والأخذ من فوق [115]، والفرق بين القهر والغلبة هو أن الغلبة تكون بالقدرة والعلم ، أما القهر فلا يكون إلا بالقوة [116].

---

(102) ينظر : بصائر ذوي التمييز 162/4 .
(103) ينظر : التحرير والتنوير : ابن عاشور 589/30 .
(104) النساء / 141 .
(105) ينظر : تفسير القرآن الكريم وبيانه واعرابه 66/2 .
(106) ينظر : معجم مقاييس اللغة 450/4 .
(107) ينظر : الإعجاز البياني للقرآن ومسائل ابن الازرق ، عائشة محمد علي بنت الشاطئ : 341 .
(108) الشمس /9 .
(109) ينظر : بصائر ذوي التمييز : 2/ 180 – 182 .
(110) ينظر : معجم الفروق اللغوية : 321 ، 340 .
(111) ينظر : العين : 188/1 – 189 .
(112) ينظر : معجم الفروق اللغوية : 390 .
(113) الحج / 21 .
(114) ينظر : التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار : زين الدين الحنبلي : 230 .
(115) ينظر : العين : 366/3 .
(116) ينظر : المفردات في غريب القرآن : الراغب الاصفهاني : 687 ، وبصائر ذوي التمييز : 390 .

وأول معنى القهر في القرآن الكريم هو القهر الالهي ، والغلبة التامة التي تدل على الكمال والقوة والوحدانية ، قال تعالى. (أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ) [117] ، فهو الواحد القاهرلجميع خلقه تحت مشيئته دون استثناء من خلقه [118].

وقد ينبه الله عباده الضعفاء على عدم قهر اليتيم ، وعدم منعه من حقه أو اساءته لكونه ضعيف مغلوب قال تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ) [119] ، وأما قوم فرعون فقد نسبوا اليهم القدرة والقهر والغلبة الإلهية تكبرا وكفرا واستعلاء ، قال تعالى على لسانهم : (وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ) [120] ، أي : نحن غالبون لهم بالسلطان والملك ونحن فوقهم بالحكم والقوة [121].

9. **هزم :** الهاء والزاي والميم تدل على الغمز والكسر، وهو أن تغمز الشيء بقوة فيهزم إلى الداخل ويختفي[122] ، وقيل : هو تحطيم اليابس[123] ، فالهزيمة فيها ضغط وانكسار مادي أو معنوي مع التفرق والاذلال ،أما الغلبة ففيها قوة وقهر واستعلاء [124].

فالهزيمة هي من الغلبة ، وهي تعني كسر شوكة العدو ، وهي في القرآن كثيرا ما تأتي في انهزام الفئة الكثيرة الظالمة ، وغلبة الفئة المؤمنة القليلة ، وتوحي الهزيمة الى الغلبة والانكسار المادي والنفسي للعدو؛ لأنها غالبا ما تكون في غلبة الفئة الأقل ، فهذا يولد انكسارا نفسيا قويا ، ويشعر الكافرين بوجود قوة تسند المؤمنين الصادقين ، وهي قوة الخالق الغالب دائما في الظروف كلها ، من ذلك قوله تعالى في غلبة الفئة القليلة (فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ) [125] ، فهزيمة جالوت كانت بالغلبة للفئة القليلة بإذن الله ؛ لأنه قال في موضع آخر (كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ) [126].

والهزيمة والغلبة قد تكون مستقبلية يعلمها الله للمؤمنين ، قال تعالى : (جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ) [127] ، وهو لكفار قريش ومن معهم ، ومعنى ذلك أن الله ينبئ بانكسار الكفار ، وتشتيتهم وانتصار المؤمنين [128] ، وقال في موضع آخر: (سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ) [129] ، فهذا تنبؤ من الله أعلمه لرسوله في معركة بدر وبأن الغلبة واقعة مسبقة ، بتوجيه من الخالق [130].

الخاتمة

أثبتت الدراسة أن ألفاظ السبق والغلبة هي ليست ترادفات لغوية ، بل هي شبكة ذات قيمة متكاملة ، توجه المؤمن الى طريق التعامل مع نفسه ، ومع غيره في الحياة ، ويمكن تلخيص أهم النتائج للبحث في النقاط الآتية :

1- خلصت الدراسة الى أن القرآن الكريم يستعمل الفاظا في السبق والغلبة مقصودة غير عشوائية ، فالسبق كثيرا ما يرتبط بدلالات الخير والمسارعة الى حصول الرضى من الله ، مثل (المقربون ، السابقون) ، بينما الفاظ الغلبة غالبا ما ترتبط بميدان الارادة وظهور الحق . ،

2- حول القرآن دلالة السبق من المعنى المادي الضيق من تفاخر بالولد ، والمال والجاه الى الميدان الآخروي ، وهي السبق والتسابق في العمل الصالح والتوبة ، وهذا جعل الانسان يرتقي بالروح ، ويبتعد عن الصراعات المادية والطبقية .

---

(117) يوسف / 39 .
(118) الكاشف لدقائق المفردات القرآنية : ايمان كردي : 543 .
(119) الضحى / 9 .
(120) الاعراف / 127 .
(121) ينظر : التفسير المأمون على مهنج التنزيل الصحيح المسنون : أ. د. مأمون حموش : 223/3 .
(122) ينظر : العين : 16/4 – 17 ، ومقاييس اللغة : 51/6 .
(123) ينظر : المفردات في غريب القرآن : 842 .
(124) ينظر : معجم الفروق اللغوية : 321 .
(125) البقرة /215 .
(126) البقرة /249 ، وينظر : عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين : 61 .
(127) ص/11 .
(128) ينظر : خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية : عبد العظيم ابراهيم المطعني : 432/1 ، والتفسير القرآني للقرآن : عبد الكريم يونس الخطيب : 1390 .
(129) القمر / 45 .
(130) ينظر : بدر الكبرى : عطية بن محمد سالم : 31 .

3- ان الغلبة تشترط أن تكون دائما للمؤمنين ، وهي سنة الهية مقرونة بالايمان ، والتحمل ، والصبر ؛ لان الغلبة المؤقتة للباطل ، هي غلبة مزيفة ، تنتهي وتتلاشى بقوة المؤمنين .
4-هناك ترابط بين السبق والغلبة ، فالسابق في طاعة الله ، والعمل الصالح سيمنحه البارئ عز وجل الغلبة والتمكين .
5- ان تنوع الفاظ السبق والغلبة في القرآن جاء ليعالج جوانب النفس جميعها ، فمنها يقوي القلب ، وبعضها يحث المؤمن على الحركة ، وبعضها يعطي الأمل والتفاؤل .
6- ان الفاظ السبق والغلبة هي ليست الفاظا في معاجم ، أو مفردات لغوية متقاربة ، وانما هي منظومة نفسية للمؤمنين ، وهي جزء من قوانين الهية تحرك الأمم ، وترسم التاريخ بارادة ربانية مطلقة .
7- ان الأمة الاسلامية اليوم تحتاج الى غلبة في الحق ، ثم تقدم بالخلق ، مع العلم والمعرفة العميقة ، الأمة تحتاج اليوم الى تنفيذ النص القرآني وتحويله الى شبكة حضارية ، وهندسة معمارية لتسبق العالم ، وتغلب في القوة ، والعلم ، والعدة والتأثير .

ثبت المصادر والمراجع

أ. **الكتب المطبوعة** :

1. ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم ، أبو السعود بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢ هـ) ، دار احياء التراث العربي ، بيروت (د. ت).
2. استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى - دراسة نقدية مقارنة - ، نايف بن سعيد الزهراني ، دار الدليقان ، الرياض ، جدة ، 1441 هـ - 2020 م .
3. الاعجاز البياني للقرآن ومسائل بن الازرق ، عائشة محمد علي بنت الشاطئ (ت 1419 هـ) ، دار المعارف ، مصر ، ط 3 ، (د. ت) .
4. اعراب القرآن وبيانه ، في يانه ، محيي الدين بن أحمد درويش (ت 1403 هـ) ، دار الارشاد للشؤون الجامعية ، حمص - سوريا ، دار اليمامة ، دمشق بيروت ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط 4 ، ١٤١٥هـ .
5. أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير ، أبو بكر جابر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، المملكة العربية السعودية ، ط ٥ ، 1424 هـ - ٢٠٠٣م .
6. بحر العلوم ، أبو الليث نصر السمرقندي (ت ٣٧٢ هـ) ، (د . ت).
7. بدر الكبرى ، عطية بن محمد سالم (ت 1420 هـ) ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ط 4 ، ١٣٩٢هـ -/١٩٧م.
8. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر الفيروزآبادي (ت 817) ، تح / محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، القاهرة ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م .
9. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور (ت 1973هـ) ، الدار التونسية للنشر، تونس ، 1404 هـ - ١٩٨٤م.
10. التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، زين الدين أبو الفرج الحنبلي (٧٢٦ - ٧٩٥ هـ) ، دارسة وتحقيق :أبو مصعب طلعت الحلواني ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط 1 ، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
11. تفسير الشعراوي المسمى الخواطر، محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم ، ١٩٩٧ م.
12. تفسير القرآن الثري الجامع في الاعجاز البياني واللغوي والعلمي ، دراسة محمد الهلال ، دار المعراج ودار جوامع الكلم ، دمشق ، سوريا ، ط 1 ، 1443 هـ - 2022 م .
13. تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد زمنين المالكي (ت ٣٩٩) ، تح / أبو عبد الله حسين بن عكاشة ، ومحمد بن مصطفى الكنز ، الفاروق الحديثة ، مصر ، القاهرة ، ط 1 ، 1423هـ - ٢٠٠٢م .
14. تفسير القرآن العظيم ، عماد الدين أبو الفداء بن كثير (ت 774 هـ) تح / مصطفى السيد محمد وآخرون ، مؤسسة قرطبة ، الجيزة ، مصر، ط 1 ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م .
15. تفسير القرآن العظيم ، أبو الحسن علي بن محمد الشافعي (ت ٦٤٣ هـ) ، تح : د. موسى علي موسى ، د. أشرف محمد القصاص ، دار النشر للجامعات ، ط ١ ، 1430 هـ - ٢٠٠٩ م .
16. تفسير القرآن الكريم وبيانه واعرابه ، محمد علي طه الدرة ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط 1 ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م .
17. التفسير القرآني للقرآن ، عبد الكريم يونس الخطيب ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د . ت).
18. التفسير المأمون على منهج التنزيل والصحيح المسنون ، أ. د. مأمون حموش ، نشره المؤلف ، ط ١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧ م .

19. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج ، وهبة الزحيلي (ت ١٤٣٦هـ) ، دار الفكر، دمشق ، سوريا ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1411 هـ - ١٩٩١م .
20. التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، محمد سيد طنطاوي ، دار نهضة مصر ، الفجالة ، القاهرة ، ط 1، 1997 م.
21. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، عبدالرحمن بن ناصر السعدي (١٣٧6 هـ) ، تح / عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، (د. ت).
22. جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري (ت 224 - ٣١٠) ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة ، ط 1 ، (د . ت).
23. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد القرطبي (671 هـ)، تح/أحمد البردوي ، وابراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط 2، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م.
24. خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، عبد العظيم ابراهيم المطعني، مكتبة وهبة ، ط ١ ، ١٤١٣هـ.
25. الصحاح في اللغة والعلوم ، وهو ترتيب وتهذيب الصحاح للجوهري ، نديم مرعشلي ، وأسامة مرعشلي، دار الحضارة العربية ، بيروت ، ط 3، ١٩٧٤ م.
26. العجاب في بيان الأسباب ، أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت 852 هـ) تح/ عبد الحكيم محمد الأنيس ، دار ابن الجوزي ، (د . ت).
27. عوامل النصر والتمكين في دعوات المرسلين ، أحمد بن حمدان بن محمد الشهري ، (د . ت) .
28. غريب القرآن : أبو محمد عبد الله قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تح / أحمد صقر، دار الكتب العلمية ، ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م .
29. فتح المعبود في الرد على ابن محمود ، حمود بن عبد الله التويجي (ت 413 هـ) ، مطبعة المدينة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1399 هـ - 1979 م .
30. الفوز العظيم والخسران المبين في ضوء الكتاب والسنة ، سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، مطبعة سفير ، الرياض ، (د. ت) .
31. القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر الفيروز آبادي (ت ٨١٧) ، تح / مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان ، ط 8 ، 1426 هـ - 2005 م .
32. كتاب العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170 هـ) ، تح / د. مهدي المخزومي ، و د. ابراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، (د . ت) .
33. كتاب لطائف الاشارات ، عبد الكريم بن هوازن القشيري ، تح/ ابراهيم البسيوني ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ط٣، (د . ت) .
34. الكاشف لدقائق المفردات القرآنية ، إيمان كردي ، مركز خاطر للخدمات العلمية والدراسات ، 1445 هـ - ٢٠٢٤ م .
35. الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية ، د. عبد الله خضير حمد ، دار القلم ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1438 هـ - 2017 م .
36. الكليات ، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الكفوي (ت ١٠٩٤ هـ) ، تح/ عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، (د . ت).
37. لسان العرب ، ابن منظور (ت 711 هـ) ، دار صادر، بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ .
38. محاسن التأويل ، محمد جمال الدين القاسمي (ت 332 هـ) ، تح / محمد باسل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 1 ، ١٤١٨هـ .
39. مدارك التنزيل وحقائق التأويل ، أبو البركات عبد الله النسفي (ت 710 هـ) ، تح / يوسف علي بديوي ، دار الكلم الطيب ، بيروت ط 1 ، ١٤١٩هـ - 1998
40. معاني القرآن ، أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) ، تح / محمد على الصابوني ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ط 1، ١٤٠٩ هـ .
41. معجم الفروق اللغوية ، الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري (395 هـ) وجزءا من كتاب فروق اللغة ، لنور الدين الجزائري (ت ١١٥٨ هـ) ، مؤسسة النشر الاسلامي / قم ، رتبه و بوبه الشيخ بيت الله بيات ، ط ١ ، ١٤١٢هـ .

42. معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن ، حسن عز الدين أحمد ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ط 1 ، 2003 هـ - 2008 م .
43. المفردات في غريب القرآن ، الراغب الاصفهاني (ت502 ه) ، تح / صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، الدار الشامية ، دمشق ، بيروت ، ط 1 ، 1412 هـ .
44. معجم مقاييس اللغة ، أبو الحسين أحمد بن فارس (ت 395) ، تح/ عبد السلام محمد هارون ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابلي الحلبي وأولاده ، مصر ط 2، 1389 – 1392 هـ - 1969 م – 1972 م.
45. موسوعة التفسير المأثور ، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ، دار ابن حزم ، بيروت ، ط 1، 1439 هـ - ٢٠١٧م.
46. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور ، أ . د. حكمت بن بشير ، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة ، المدينة النبوية ، ط 1 ، 1420 هـ - ١٩٩٩م.
47. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسير أحكامه وجعل من فنون علومه ، أبو محمد مكي بن أبي طالب (ت 437 هـ) ، تح / مجموعة رسائل جمعته جامعة الشارقة ، اشراف الشاهر آلبو رشيد ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة ، كلية الشريعة الإسلامية ، جامعة الشارقة ، (د . ت).
48. الوسطية في ضوء القرآن الكريم ، ناصر بن سليمان العمر، وزارة الأوقاف ، (د . ت).
49. الوقف والابتداء ، أبو عبد الله محمد السجاوندي (ت 560 هـ) دراسة و تحقيق ، محمد بن عبد الله العيدي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط ١، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م .

ب. المجلات

الاقتران بين الثنائيات المعجمية وأثره في تكوين المعنى ، د. عمر محمد عوني ، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية ، مجلد 19 ، عدد 2 ، العراق ، 2023 م .